S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1995/942
9 November 1885

مجلس الأمن

ORIGINAL: ARABIC

رسالة مؤرخة ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على توجيهات من حكومتي، لي الشرف أن أنقل برفقته رسالة السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ الموجهة لسيادتكم بشأن خروقات طائرة الـ U-2.

سأغدو ممتنا لو تفضلتم بتأمين توزيع هذه الرسالة ومرفقها رسالة السيد وزير خارجية جمهورية العراق كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) نزار حمدون
السفير
الممثل الدائم

091195 091195 95-34665

مرفق

رسالة مؤرخة ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٥ موجهة الى
رئيس مجلس الأمن من وزير خارجية العراق

في آب/أغسطس ١٩٩١، أبلغت اللجنة الخاصة الجانب العراقي بأنها قررت القيام بعمليات استطلاع جوي فوق العراق بطائرة التجسس الأمريكية (U-2). وبالرغم من اعتراض العراق على هذا القرار والحجج الكثيرة التي أبداها في رسائله الى الأمين العام للأمم المتحدة والتي بلغت الى الآن (١٠٢) رسالة فإن الأمم المتحدة واللجنة الخاصة لم تأخذ باعتراضات العراق المشروعة واستمر تحليق الطائرة بمهمتها المشبوهة حيث بلغ عدد تحليقاتها لغاية نهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٥ (٢٧٤) تحليقا وعدد ساعات طيرانها (١ ١٤٨) ساعة.

ومن خلال إلقاء نظرة على مسار هذه الطائرة خلال تحليقاتها نجد أن الأهداف التي تختارها هذه الطائرة إنما تمليها المتطلبات الاستخبارية لسياسة الولايات المتحدة الأمريكية. ومن الأمثلة التي تثبت صحة هذا القول هو ما حصل يوم ٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩١ عندما تزامن خرق هذه الطائرة مع خرق الطائرات الاسرائيلية لأجواء العراق وبما يؤكد وجود أهداف عدوانية وراء هذا التزامن. كذلك جاء تحليق هذه الطائرة يوم ٥ نيسان/أبريل ١٩٩٢ بعد ساعات قليلة من العدوان الجوي الإيراني على الأراضي العراقية حيث ركزت في تحليقها لذلك اليوم على منطقة الحدود العراقية - الإيرانية، كذلك يأتي خرق هذه الطائرة ليوم ١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٣ ليضيف دليلا جديدا على المهمة الاستخبارية لهذه الطائرة فقد انحصر تحليق الطائرة في جنوب العراق حيث تفرض الولايات المتحدة حظرا غير شرعي على الطيران لا يعترف العراق به. إن مهمة الطائرة في هذا التحليق على جنوب العراق لم تكن سوى الرصد والاستطلاع وبتنسيق تام مع بقية الطائرات الحربية للأساطيل الأمريكية التي تقوم بدورياتها القتالية في جنوب العراق انتهاكا لسيادة العراق وحرمة أجوائه وخلافا للقانون الدولي وبطريقة لا تمت بأي صلة لولاية اللجنة الخاصة المحددة بقرار مجلس الأمن ٦٨٧ (١٩٩١).

لقد طلب وزير خارجية جمهورية العراق في رسالته الى الأمين العام للأمم المتحدة في ١٩ آب/ أغسطس ١٩٩١ بأن تبقى الصور والمعلومات التي تجمعها هذه الطائرة في حوزة الأمم المتحدة ولأغراض اللجنة الخاصة المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن ٦٨٧ حصرا وأن تؤكد الأمم المتحدة بأن هذه الصور والمعلومات لن تتسرب بأية طريقة لتستخدم خارج غاياتها التي أشارت إليها الأمم المتحدة إلا أن الواقع العملي أثبت عكس ذلك تماما إذ تبين أن الدولة المالكة لهذه الطائرة تستخدم المعلومات التي تجمعها هذه الطائرة لغاياتها الخاصة والبعيدة عن ولاية اللجنة الخاصة. وأفضل دليل على ذلك ما نشرته صحيفة

نيويورك تايمز ضمن تقريرها الإخباري الصادر في ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٥ والذي جاء فيه "كشف مسؤولون عسكريون اليوم عن تحركات السفن الأمريكية واحتمال القيام بمناورات عسكرية يشترك فيها ٠٠٠ ٥ جندي أمريكي في الكويت قريبا وعن زيادة تحليقات طائرة التجسس الأمريكية (U-2) فوق العراق".

إن ما يثير الاستغراب أكثر من ذلك هو التصريح الذي أدلى به الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالى والذي نشرته صحيفة نيويورك تايمز في ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣ حيث أجاب على سؤال الصحيفة عن إمكانية استخدام طائرة التجسس الأمريكية (U-2) في عمليات الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك حيث قال "لا أريد طائرة جيمس بوند للتجسس في الأمم المتحدة".

إذن هي طائرة جيمس بوند وتجسس وسمعتها سيئة عندما تتعلق بالحالة في البوسنة والهرسك، أما عندما تكون ضد العراق فهي طائرة تجمع معلومات لصالح الأمم المتحدة.

إن الحقائق التي تكشفت منذ بداية تحليق هذه الطائرة في عام ١٩٩١ تستدعي من الأمم المتحدة أن تعيد النظر فورا في استخدام هذه الطائرة التي تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية عنوة في خرق حرمة أجواء العراق وبما يتنافى بشكل كامل مع أهداف ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة في احترام السيادة لجميع الدول الأعضاء.

إننا بهذه المناسبة نعيد تأكيد طلبنا الذي كررناه باستمرار والداعي الى استخدام الوسائل الجوية العراقية في أعمال اللجنة الخاصة بدلا من الوسائل الأجنبية لاستبعاد أية إمكانية في استخدام هذه الوسائل لأغراض تمس بسيادة العراق وأمنه.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف
وزير خارجية جمهورية العراق

- - - - -